المبحث الثانى

أهداف التأمينات الاجتماعية

تهـدف التأميـنات الاجتماعـية إلـى إقامة العدل الاجتماعى بين الافراد وتعتبر اداة توجيهـية فـى يـد الدولة لتحقيق النفع العام، هذا النفع يرتكز على الاهتمام بالإنسان فى ذاته ومحاولة انقاذه من براثن العوز والحاجة .

والتأميـنات الاجتماعية تعد أداة فعالة فى يد الدولة من اجل تحقيق التنمية على كل من الصـعيدين الاجـتماعى والاقتصـادى كما انها تعد وسيلة من وسائل الحوار بين الطبقات فى المجتمع وبين الحكام والمحكومين.

وعلـى هـذا يمكـن تقسـيم أهداف التأمينات الاجتماعية إلى أهداف سياسية واخرى اجتماعية وثالثة اقتصادية على النحو التالى :

أولا: الأهداف السياسية :

فقـد سبق وان ذكرنا ان التامين الاجتماعى يعد وسيلة من وسائل الحوار بين الطبقات فـى المجـتمع وبيـن الحكام والمحكومين فكثرا ما يلجأ أصحاب الأعمال والحكام إلى تقرير بعـض المـزايا للطـبقات الكادحـة بهدف تفادى الاضطرابات والثورات وتحقيق الاستقرار الاجـتماعى ولا يجـب إغفال الدور الهام الذى تعلبه التنظيمات النقابية باعتبارها من جماعات الضـغط وقـوى التأثير السياسى فى المجتمع فقد لعبت النقابات العمالية دورا رئيسيا فى تنمية نظم الامان الاجتماعى وإداراته .

فالتأميـن الاجـتماعى يما يحققه من حد ادنى للدخل لجميع السكان يعتبر من المظاهر العملـية للديمقراطـية حيث يقلل من الفوارق الطبقية من جه ويتجه للطبقات الفقيرة المستوى اللائـق الـذى يضـمن لها القدرة على المشاركة فى مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية كما يـؤدى تطـور نظـم التأمينات الاجتماعية إلى تقوية روح التضامن بين افراد المجتمع ونشر الاستقرار النفسى والاجتماعى وكل ذلك يساعد على استقرار السلطة السياسية فى البلاد.

ثانيا : الأهداف الاجتماعية :

١ ـ بالنسـبة للأسـرة : فـان التأميـنات الاجتماعية تهدف إلى استقرار الاسرة وتماسكها فالمـيزات التى يقدمها نظام التأمين الاجتماعى تساعد على زيادة دخل الاسرة مما يؤدى إلـى استقرارها وتماسكها كما ان تقاضى الاباء المسنين معاشا يجعل الاباء لا يشكلون

عبئا على اولادهم ويوفر عليهم مشقة الشعور بانهم يعيشون عالة على الابناء مما يساعد على الالفة بدلا من التصارع والتهرب من اجل الامور العائلية .

كمـــا أن التأميـــنات الاجتماعـــية تحـــرر العامل وافراد اسرته من الخوف على المستقبل وتجعلـــه يعيش امنا مطمئنا على نفسه ومن يعولهم بعيدا عن ذل الحاجة والام الحرمان .

٢ ــ بالنســـبة لعلاقـــات العمل : تهدف التأمينات الاجتماعية إلى استقرار علاقات العمل اذ يقـــوم نظـــام التأميـــنات الاجتماعية ... ممثل فى الهيئة القومية للتأمين الاجتماعى ــ كوســـيط بيـــن العـــامل وصـــاحب العمل وذلك بجمع الاشتراكات وغيرها من المبالغ المستحقة على أصحاب الأعمال ثم دفعها للعمال عند توافر شروط استحقاقها وهى بذلك تســـاعد علـــى قيام افضل الروابط الاجتماعية بين طرفى الإنتاج لأنها تحول دون قيام الكثير من المنازعات بينهما .

٣ ــ بالنسبة للمجتمع : أن التأمينات الاجتماعية على فلسفة تأمينية مفادها عدم اهدار انسانية العـــامل إذا وقع فى مأزق البطالة ، كما تعمل على حفظ المجتمع من الفساد والانحلال وذلـــك لانها تقرر تعويضات للعاطلين عن العمل ومعاشات للعاجزين والنساء والاطفال الذين فقدوا عائلهم وتبعدهم بالتالى عن التورط فى سلوك طريق الجريمة واتباع الرذيلة والتشرد والضياع .

كمـــا أن التأميـــنات الاجتماعـــية تعمـــل على حل بعض المشكلات الاجتماعية فى مجالات التعليم والصحة والسكان وغيرها عن طريق استمار بعض اموال التأمينات فى إقامة المدارس والمعاهد والمستشفيات والمساكن .

كمـــا أن التأمينات الاجتماعية تساعد على رفع المستوى الصحى وتقلل من انتشار الأمـــراض والاوبئة فى المجتمع وذلك بتوفير كافة وسائل العلاج للمرضى والمصابين من المؤمن عليهم فهناك التأمين ضد المرض والتأمين ضد اصابات العمل.

٤ ــ هـــدف التأمينات الاجتماعية قد يتعدى مرحلة مواجهة اخطار المؤمن عليهم إلى مرحلة تكريم اصحاب المعاشات والعمل على راحتهم عن طريق منحهم بعض المزايا والترفيه عليهم وإنشاء دور إقامة لهم بأجور منخفضة وذلك كله اعترافا وعرفانا بما قدمه هؤلاء من خدمات فى شبابهم ويتمثل كل ذلك فى تأمين الحياة الاجتماعية لأصحاب المعاشات.

ثالثا: الأهداف الاقتصادية :

تقـــوم التأميـــنات الاجتماعية بدور هام فى تطوير وتنمية الاقتصاد القومى وذلك لما توفـــره التأمينات الاجتماعية من مدخرات هامة تشارك فى دفع عجلة التنمية عن طريق

الاستثمار في العديد من المشروعات وبالتالى اتاحة الفرصة لتشغيل عدد كبير من العمال .

كما ان استقرار الاحوال الاجتماعية للطبقات الكادحة وخاصة العمال سينعكس بدوره على الإنتاج والتنمية الاقتصادية .

كما أن التأمينات الاجتماعية تعمل على :

١ ــ المحافظة على القوى العاملة الفنية وتعيد إلى سوق العمل والإنتاج من يعجز منهم عن أداء عمله .

٢ ــ زيادة الإنتاج وبالتاالى دفع عجلة التنمية الاقتصادية وذلك نظرا لما تتيحه التأمينات الاجتماعية من روح الاستقرار والاطمئنان فى نفس العامل وما تزيله من مخاوف وقلق على مستقبله ومستقبل أسرته فيدفعه ذلك إلى الانصراف بكل طاقته إلى الإنتاج والإبداع فى عمله .

٣ ــ بالنسبة لأصحاب الأعمال : فان التأمينات الاجتماعية تعمل على تخفيف العبء عن أصحاب الأعمال إذ ان التأمينات تنتقل إليها التزامات صاحب العمل فى قانون العمل من مكافأة نهاية الخدمة واصابات العمل والاجازات المرضية واجازة الحمل والوضع والعلاج فى حالات المرض والاصابة فى مقابل اشتراكات شهرية يؤديها صاحب العمل.

كما أن التأمينات الاجتماعية تعمل على حماية أصحاب الأعمال خصوصا صغارهم من التعرض لازمات اقتصادية أو الاعسار المادى نتيجة لمطالبتهم بتعويضات عمالهم أو تأجية استحقاقاتهم المقررة فى القانون .

٤ ــ رفع مستوى المعيشة وهو اثر مباشر للتأمينات الاجتماعية بالنسبة لفاقدى القدرة على الكسب ويلاحظ ان التأمينات الاجتماعية إذا ما تسع نطاقها فإنها تخفف من الأعباء والالتزامات المادية على عاتق الدولة وفى سبيل توفير المعونة لمن هم فى حاجة إليها من فئات الشعب الغير المؤمن عليهم .